

# شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 881

محمد بن صالح العثيمين

من يحيي العظام وهي رنيم. والذين انكروا صفات الله قالوا ان العقل لا يقبلها ايضا. واذا كان لا يقبلها فاننا لا نثبتها. فصار هذا المنجنيق الذي نصبوه على معاقل الايمان صار سلما للكفار - 00:00:02

يستندون اليك في كفرهم. لله كم حسن عليه استولت الكفار من ذا المنجنيق الجاني والله ما نصبوه حتى ها عبروا قصدا على الحصن العظيم الشاهد يعني انهم لم ينصبووا هذا المنجنيق الا ليعبروا الى المنجنيق العظيم الشام الى الحصن العظيم الشان - 00:00:22

وهو ما جاءت به الرسل من اجل ان يهدموه ويقضوا عليه. ومن البلية ان قوما بين اهل الحصن واطوهم على العدو من البلية ان اهل الحصن الذي يليهم هؤلاء بالمنجنيق - 00:00:50

واطأوا اهلا من جديد على العدو وكانه يشير الى اهل التعطيل الذين قاموا ضد اهل الثبات. لأن الكفار ينصبون المنجنيق على من على اهل الثبات والايام فجاء قوم من يدعون انهم مسلمون - 00:01:10

فنصبوا على اهل الثبات نفس المنجنيق. ولهذا قال ومن البلية ان قوما بين اهل الحصن واطوهم على العدو ورموا به معهم وكان مصاب اهل الحصن منهم فوق ذي الكفران يعني الذي اصاب اهل الحصن من هؤلاء الذين واطوا الكفار - 00:01:36  
صار اشد من مصاب الكفار لأن الكافر اذا رمى اهل السنة بشيء كل يا يرد قوله وكل ينفر منه. لكن اذا جاءنا انسان من اهل الملة ينصب المنجنيق على على اهل السنة صار ذلك اشد - 00:02:01

لان الذي من اهل الملة يقبل اكثرا من الذي من الانسان الكافر. قال وجرت فتركت من كفرهم ووافق من في الحصن انواع من الطفيان لانه صار العدو الان من الداخل ومن الخارج. وجرت على الاسلام اعظم محنـة من دين - 00:02:22

تقديرا من الرحمن من ذين المشار اليه. من كان خارج الحصن ومن كان داخل الحصن والله لولا ان تدارك دينه الرحمن كان كسائر الاديان والحمد لله يعني لولا ان الله تدارك دينه بمن من بهم من اهل السنة الذين يناضلون ويدافعون - 00:02:45

لكان كسائر الاديان وما سائر الاديان حرفت وكتمت وتلابع بها الناس. لكن اقام الله بفظه يزكم من الانصار والاعوان اقام الله سبحانه وتعالى لهذا الدين ايجازك ما معنى اليك - 00:03:11

اليك الظاهر والله اعلم ان معناه الجنـد القومي من من الانصار والاعوان. حتى ردوا كـيد الحـادـدين من داخل الحصن وخارجـهم. فرمـوا على منجـنيـقـ صـوـاعـقاـ وـحـجـارـةـ هـدـتـهـ لـلـارـكـانـ. الحـمـدـ لـلـهـ رـمـواـ عـلـىـ هـذـاـ منـجـنـيـقـ صـوـاعـقاـ فـوـقـ - 00:03:43

وحـجـارـةـ منـ منـ تـحـتـهـ حتـىـ هـدـمـوـهـ وـازـلـوـهـ وـذـلـكـ بـمـاـ يـأـتـيـ تـسـأـلـهـ مـاـذـاـ ذـيـ يـعـنـىـ بـالـتـرـكـيـبـ؟ـ فـالـتـرـكـيـبـ سـتـ مـعـانـىـ يـعـنـىـ نـسـأـلـهـ مـاـ هـوـ التـرـكـيـبـ المـمـتـنـعـ الـذـيـ جـعـلـوـهـ وـسـيـلـةـ إـلـىـ اـنـكـارـ صـفـاتـ اللـهـ لـاـنـهـ عـلـىـ حـدـ زـعـمـهـ باـطـلـ - 00:04:11

وـمـاـ اـسـتـلـزـمـ الـبـاطـلـ فـهـوـ باـطـلـ. التـرـكـيـبـ يـقـولـ لـهـ زـدـتـ مـعـاـ. اـحـدـيـ مـعـانـىـ هوـ التـرـكـيـبـ مـنـ مـتـبـاـيـنـ كـتـرـقـبـ الـحـيـوانـ يـعـنـىـ الـاـوـلـ النـوـعـ الـاـوـلـ اوـ الـمـعـنـىـ الـاـوـلـ التـرـكـيـبـ ماـ تـرـكـبـ مـاـ تـرـكـبـ مـاـ اـشـيـاءـ مـتـبـاـيـنـةـ - 00:04:37

مـثـلـ الـحـيـوانـ مـرـكـبـ مـنـ اـعـضـاءـ مـتـبـاـيـنـةـ فـيـ حـقـيقـتـهـاـ وـفـيـ شـكـلـهـاـ وـفـيـ مـنـافـعـهـاـ اللـحـمـ بـغـيرـ العـظـمـ وـالـعـظـمـ غـيرـ الـجـنـ وـالـكـبـدـ غـيرـ الـكـرـشـ والـكـرـشـ غـيرـ الـأـمـعـاءـ وـهـكـذـاـ جـسـمـ وـاحـدـ لـكـنـ مـرـكـبـ مـنـ اـشـيـاءـ عـدـيـدـةـ - 00:05:00

لـاـ يـعـلـمـهـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ. يـعـنـىـ فـيـ الـجـسـمـ مـرـكـبـاتـ عـظـيـمـةـ وـغـرـيـبـةـ وـعـجـيـبـةـ هـذـاـ تـرـكـيـبـ هـلـ تـقـولـونـ اـنـ الـجـسـمـ بـهـذـاـ التـرـكـيـبـ صـارـ اـجـسـامـ عـجـيـبـ يـاـ جـمـاعـةـ لـاـ هـوـ جـسـمـ وـاحـدـ وـهـوـ مـرـكـبـ مـنـ اـشـيـاءـ مـتـبـاـيـنـةـ - 00:05:34

طيب يقول احدى من هذه الاعضاء كذا اعضاؤه قد ركبت من اربع الاركان الاعضاء ايضا مركبة من اربعة اركان يد يمنى ويد اليسرى ورجل يمنى ورجل يسرى. طيب افالازم ذا للصفات بربنا وعلوه من فوق كل مكان - 00:05:57

يعني هل يلزم ان يكون الانسان في هذا التركيب متعددا لا اذا كان هذا لا يلزم في المخلوق فكيف يلزم الخالق فالرب عز وجل له صفات متعددة سم وبصر وعلم وقدرة وغير ذلك من الصفات وهذا لا يلزم ايش ؟ لا يلزم التعدد - 00:06:26 00:06:53  
ولعل جاها لكم يكون مباهتها ذا لازم الاثبات بالبرهان. يعني ربما يقول الجاها منكم ان هذا لازم يعني ان هذا التركيب يلزم منه التعدد ولكن اقول هذا من باب المباهة والمكايدة والمراؤفة والا في حقيقة الامر انه ليس كذلك. فالبهت عنكم رخيص سعره حثوا بلا كيل - 00:06:53

ولا ميزان. البهت يعني الكذب سعره رخيص نعم او بلا شيء. نعم. ومع ذلك حثوا بلا كيد ولا ميزان. من جاء قال الكيس قرش وهات نعم وهذا لا شك انه بئس المطية - 00:07:24

بئس ماطية الرجل زعموا فهؤلاء والعياذ بالله لا يهمهم ان يبهتو او يكذبوا او يقولوا شيئا لا ان يدخلوا في العقل بحجة انه هو العقد. هذا وثانيها فتركيب جوا الجوار وذاك بين اثنين يفترقان - 00:07:52

يعني تركيب بين شبيئين متباهين لكنهما متباينين مثل تركيب الباب الباب مع الجدار هذا ترتيب اليه كذلك ؟ الباب مع المحمل المهملة الدائر عليه البرواز هذا ترتيب لكن كل واحد منها - 00:08:17

ها من فرق عن الثاني ولهذا قال هذا وثن وثانيها. فتركيب الجوار وذاك بين اثنين يفترقان كالجسر والباب الذي تركيبه بجواره لمحلة من بالي يعني كالباب الجسر والباب الجسر اللي نسميه نحن السقف - 00:08:45  
الذى على الباب ثم يركب الباب هذا هذا معنى التركى يسمى هذا التركيب الجوار وتركيب الجوار بالاتفاق لا يعني انها شيء واحد كل يعرف ان المجاورين متباهين نعم الثالث قال والواول المدعو تركيبا نعم والواول - 00:09:11

ما هو الاول ؟ تركيب الواحد من متباهين والواول المدعو تركيبا امتزاج واحتلاط وهو ذو تبيان افالازم ذا من ثبوت صفاتة ؟ ايضا تعالى الله للسلطان هل يلزم من ثبوت صفات الله ان يكون مركبا بالمعنى الاول او الثاني ؟ يعني انت في جوار او تركيب تباهي لا - 00:09:41

قال والثالث الترتيب من متماثل يدعى الجواهر فرجت الاكوان هذا التركيب في في الجوهر ها ؟ الاركان ؟ فرزة الاكوان يصلاح الاركان ايضا الثالث التركيب تركيب الفرض او الجوهر يتركب شيء شيء مع اخر مماثل له - 00:10:10  
مماثل له وهذا وان كان ابن القيم رحمه الله وشيخ الاسلام قد تكلما به من منذ قرون فقد اثبته العلم الحديث قضية علم آآذرة او القنابل الذرية من هذا الباب - 00:10:46

لان كل شيء وان كان متماثلا فانه يدور حول شيء كل شيء في الانسان وفي غير الانسان ذرات يدور بعضها حول بعض وت تكون هذه الاجسام. منها اللين وهو الذي لا يلتصق بغيره كثيرا ومنها القاسي وهو الذي يكون منضما بقوة وكثرة مع الامر - 00:11:08  
ولهذا نجد فرقا بين لين القطن ولين الحديد وقسوة الحديد او الحجارة وذلك لان كل واحدة في الحديث والحجارة قد شدت الى الاخر بقوة بخلافها في الشيء اللين هذا يسمونها - 00:11:39

الجوهر فرد يسمونه فيما سبق عند الفلاسفة الجوهر الفرد وهو الان ثابت واساس القنابل الذرية على هذا لانها لان النظرية فيها ان هذه المكونات للجسم بالقنبة تتمزق وتتفرق فيحصل تصدع الجبال في الجدران حتى في الانسان نفسه - 00:12:00

نعم يقول والرابع والثالث التركيب من متماثل يدعى الجواهر فردة الاكوان والرابع الجسم المركب منها يولى وصورته لدى اليونان آآ التركيب الهيلولة والصورة وهذا التقيد العام لكل مركب يعني مثلا انسان زيد عمر خالد الى اخره هو في جسم مركب - 00:12:28  
يسمونه مركب من الهيلولة والصورة الهيلولة يعني كما نقول الجسم. والصورة الشكل فيكون كل شيء مركب منها ولاه وايش ؟ وصورته والرابع الجسم المركب منها يولى هو صورته لدى اليوناني والجسم. فهو مركب من ذيل عند الفيلسوف - 00:13:00  
واذا ذو بطلان الفلسفة يقولون الجسم مركب من الهيلولة والصورة ولكن ابن القيم يقول انه ذو بطلان ليس كذلك فالجسم لابد له من

صورة ما نقول ان الصورة مرتبة معه. كل جسم لا بد له من صورة ولا يصح ان نقول انه مركب من شيئين - [00:13:27](#)

هو نفس الشيء واحد ولابد لكل شيء موجود بالفعل ان يكون له صورة على حسب ما يليق به فانتم تقولون ان الجسم مركب من الاولى والصورة من اجل انكار صفات الله وغيره - [00:13:54](#)

لانكم اذا جعلتم الجسم مركبا منه من شيئين صارت الصفات غير ايش؟ غير الموصوف صلاة الصلاة غير الموصوف وهذا هو الذي جعلهم ينكرون صفات الله لانهم يقولون لو اثبتت الله صفة لزالت تعدد القدماء وان تكون هذه الصفات قديمة - [00:14:12](#)

ونفس الله عز وجل قديمة قديم فيلزم من ذلك تعدد القدماء شيخ الاسلام وابن القيم انكروا هذا وقالوا لا يمكن ان ان نقول ان الجسم مركب من شيء بل هو شيء واحد ولكن لابد لكل شيء موجود من من صورة - [00:14:34](#)